المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

الإخوان المسلمين في المملكة المغربية (1969-2021)

م.د.اشواق كاطع نخيل
قسم التاريخ –كلية التربية –جامعة ذي قار – ذي قار –العراق
dr.ashwaq.gatea.nakheel@utq.edu.iq

الملخص : يتناول هذا البحث تجربة الإخوان المسلمين في المملكة المغربية من منظور تاريخي وفكري وسياسي، ويهدف إلى دراسة نشأة الفكر الإخواني، تطوره التنظيمي، وعلاقته بالنظام السياسي المغربي، مع التركيز على تجربة حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية. ينقسم البحث إلى ستة محاور: تناول المحور الاول النشأة والتطور التاريخي للفكر الإخواني في المغرب منذ خمسينيات القرن العشرين، ومسار انتقاله من مصر إلى المغرب عن طريق النخب المثقفة والطلبة. اما المحور الثاني فقد عرض الأسس الفكرية والمنهجية للحركة الإخوانية المغربية، مع التركيز على المرجعية الدينية ومبادئ الشورى والانضباط، وتناول المحور الثالث البنية التنظيمية للحركات الإخوانية، حيث فصل بين الدعوي والسياسي، وبيّن الهيكل الداخلي للحركة والحزب، ودور المرأة والشباب، اما المحور الرابع فقد استعرض العلاقة بين الدولة المغربية والحركة الإخوانية، من مرحلة التأثر والتهدئة، مرورًا بالصراع المحدود، ثم الانفتاح التدريجي والمشاركة السياسية، اما الخامس فقد قيّم التجربة السياسية للإخوان في المغرب، موضحًا النجاحات والتحديات والدروس المستفادة، اما المحور السادس فقد استشرف آفاق المستقبل السياسي والاجتماعي لهذه الحركة. وخلص البحث إلى أن تجربة الإخوان المسلمين في المغرب نموذج فريد من نوعه في العالم العربي، إذ جمع بين الحفاظ على المرجعية الإسلامية والمشاركة السياسية ضمن إطار دستوري يحترم الشرعية الملكية، وهو ما أعطى الحركة القدرة على الاستمرار والتأثير في المجتمع المغربي.

الكلمات المفتاحية: الحركة الإسلامية- حزب العدالة والتنمية- الإسلام السياسي-المشاركة السياسية- المرجعية الدينية-التكيف السياسي

2021-1969The Muslim Brotherhood in kingdom Morocco

A shwaq Gatia Nakheel
Department of History College of Education for Humanities . University of Thi Qar.ThiQar.Iraq

Abstract:

This research examines the experience of the Muslim Brotherhood in Morocco from historical, intellectual, and political perspectives. It aims to study the emergence and organizational development of the Brotherhood's thought, as well as its relationship with the Moroccan political system, with particular focus on the experiences of the Movement for Unity and Reform and the Justice and Development Party as the practical manifestations of the Brotherhood's ideology in Morocco .The study is divided into six main sections. The first section explores the historical emergence and evolution of the Brotherhood's thought in Morocco since the 1950s, tracing its transfer from Egypt to Morocco through intellectual elites and students. The second section discusses the ideological and methodological foundations of the Moroccan Brotherhood movement, emphasizing its religious reference, the principle of shura (consultation), and organizational discipline. The third section analyzes the organizational structure of the Brotherhood-affiliated movements, highlighting the distinction between

religious and political activities, the internal hierarchy of the movement and the party, and the role of women and youth in organizational development .The fourth section reviews the relationship between the Moroccan state and the Brotherhood movement, following its progression from early influence and accommodation, through limited confrontation, to gradual openness and political participation. The fifth and final section evaluates the Brotherhood's political experience in Morocco, identifying its achievements, challenges, and lessons learned, while outlining possible future political and social trajectories for the movement .The research concludes that the experience of the Muslim Brotherhood in Morocco represents a unique model in the Arab world, combining a commitment to Islamic principles with political participation within a constitutional framework that respects monarchical legitimacy. This balance has granted the movement durability and significant influence within Moroccan society.

Keywords: Islamic Movement- Justice and Development Party PJD - Political Islam-Political Participation -Religious Reference

المقدمة: تُعدّ حركة الإخوان المسلمين واحدة من أبرز الحركات الإسلامية المعاصرة التي كان لها تأثير واسع في مختلف البلدان العربية والإسلامية، إذ مثّلت منذ نشأتها في مصر عام 1928م على يد الإمام حسن البنا مشروعًا إصلاحيًا شاملًا يستهدف إعادة بناء الأمة الإسلامية وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه الشاملة للحياة . وقد انتشرت أفكار الحركة في معظم الأقطار العربية، ومنها المغرب الأقصى، الذي شهد تفاعلًا خاصًا مع الفكر الإخواني، سواء على المستوى الدعوي أو السياسي أو الاجتماعي.

لقد تميّزت التجربة المغربية بخصوصياتها التاريخية والسياسية والفكرية، إذ لم تنشأ فيها جماعة الإخوان المسلمين بصيغتها التنظيمية كما في مصر أو بلاد الشام، بل انتقلت إليها الأفكار الإخوانية تدريجيًا عبر النخب المثقفة والطلبة المغاربة الذين احتكّوا بالحركة في المشرق العربي، خصوصًا خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين . ومن ثمّ تشكّلت ملامح تيار إسلامي مغربي متأثر بالفكر الإخواني دون أن يكون تابعًا تنظيميًا مباشرًا لمكتب الإرشاد العام. وقد تطورت هذه الأفكار لتتخذ أبعادًا تنظيمية مع تأسيس عدد من الجمعيات والحركات الإسلامية، مثل الشبيبة الإسلامية في السبعينيات، ثم حركة الإصلاح والتجديد ورابطة المستقبل الإسلامي في الثمانينيات، وصولًا إلى اندماجهما في حركة التوحيد والإصلاح التي أصبحت الإطار الدعوي لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية . وهذا الحزب يُعدّ اليوم الامتداد السياسي الأوضح للفكر الإخواني في المغرب، وإن كان يقدّم نفسه في إطار وطني مغربي مستقل عن التنظيم الدولي.

وتنبع أهمية دراسة الإخوان المسلمين في المغرب من كونها تسلّط الضوء على كيفية تكيّف الفكر الإخواني مع الخصوصية المغربية التي تجمع بين المرجعية الإسلامية الأصيلة والمؤسسات التقليدية، مثل الملكية وإمارة المؤمنين، فضلًا عن البنية السياسية القائمة على التعددية الحزبية والمرجعية الدستورية. كما أن هذه الدراسة تبرز التحولات الفكرية والتنظيمية التي عرفها التيار الإسلامي المغربي في سياق محلي وإقليمي متغير. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل تطور الإخوان المسلمين في المغرب في أبعادها التاريخية والفكرية والسياسية، معتمدًا على منهج أكاديمي تحليلي، ومصادر عربية متنوعة، تشمل المؤلفات الفكرية، والوثائق الرسمية، والدراسات الأكاديمية الحديثة.

اولاً: النشأة والتطور التاريخي للإخوان المسلمين في المغرب

1. جذور الفكر الإسلامي الحركي في المغرب: شهدت المملكة المغربية خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين حالة من التحول الفكري والسياسي بعد حصولها على الاستقلال عام 1956م، حيث برزت قوى متعددة تسعى إلى إعادة صياغة الهوية الوطنية في ظل واقع جديد يتأرجح بين المحافظة والتحديث[1]، وفي هذا السياق ظهرت ملامح تيار إسلامي شبابي متأثر بالفكر الإصلاحي القادم من المشرق العربي، ولا سيما من مصر وسوريا، حيث انتشرت كتب ومقالات اشهر مفكري التيار الاسلامي المتمثل بالاخوان المسلمين وهم كل من حسن البنا[2] وسيد قطب[3] ومحمد الغزالي[4] فضلاً عن كتابات الداعية الهندي أبي الأعلى المودودي[5]، وكان لتلك الكتابات انتشار واسع بين طلبة الجامعات المغربية[6]، ولم تكن فكرة "الإخوان المسلمين" معروفة بصيغتها التنظيمية في المملكة المغربية في تلك المرحلة، بل كان حضورها فكريًا وثقافيًا أكثر منه تنظيميًا، فقد لعبت المجلات الإسلامية الوافدة من المشرق، مثل مجلة المسلمون والدعوة المصرية، دورًا بارزاً في نشر الفكر الإخواني بين رجال الدين ونخب المثقفين المغاربة، كما ساهمت البعثات الطلابية المغربية إلى مصر بصورة خاصة والمشرق العربي عامة في نقل الأفكار الإسلامية الحركية إلى اوساط الشعب المغربي ، مما هيأ البيئة لظهور أولى التنظيمات الإسلامية المحلية[7].

2. ظهور الشبيبة الإسلامية وبداية التنظيم: تُعَدّ حركة الشبيبة الإسلامية أول تجربة تنظيمية ذات طابع إخواني في المملكة المغربية، فقد تأسست هذه الحركة عام 1969م على يد عبد الكريم مطيع الحمداوي، وهو احد اشهر المتأثرين بفكر الإخوان المسلمين وتجربة الثورة الإسلامية في العالم العربي ورفعت الحركة شعارات مستوحاة من الفكر الإخواني مثل "الإسلام هو الحل" و"شمولية الدعوة"، وركزت في بداياتها على العمل التربوي والدعوي في أوساط الشباب والطلبة[8]، ولكن سرعان ما دخلت الحركة في صدام مع النظام المغربي، خاصة بعد اتهامها بالضلوع في أحداث العنف السياسي التي شهدها المغرب في منتصف السبعينيات، ومن بينها حادثة اغتيال الزعيم اليساري عمر بن جلون سنة 1975م[9]. وعلى إثر ذلك، تعرضت الشبيبة الإسلامية للملاحقة الأمنية، وفرّ زعيمها عبد الكريم مطيع إلى الخارج، ما أدى إلى تفكك التنظيم وانقسامه إلى مجموعات متفرقة. ورغم انهيار البنية التنظيمية للشبيبة الإسلامية، إلا أنّ الفكر الإسلامي الحركي لم يختفِ من الساحة المغربية، بل استمر عبر كوادر شبابية كانت تنتمي سابقًا للحركة، وأسست لاحقًا تنظيمات جديدة أكثر اعتدالًا وتدرجًا[10].

3. من التنظيم السري إلى الحركات الدعوية العلنية: خلال الثمانينيات من القرن العشرين ، بدأ العمل الإسلامي في المغرب يتخذ منحى جديدًا يقوم على العلنية والانفتاح التدريجي، وقد ظهرت في تلك المرحلة عدة جمعيات ذات مرجعية إسلامية، مثل: رابطة المستقبل الإسلامي، التي أسسها عبد الإله بنكيران وعدد من الدعاة المتأثرين بالفكر الإخواني وحركة الإصلاح والتجديد، التي تأسست في مدينة الدار البيضاء سنة 1981م بقيادة محمد يتيم وآخرون[11].

رغم اختلاف الأسماء، فإنّ هذه الحركات كانت تتقاطع في المنهج الإخواني العام من حيث التدرج في الدعوة، وبناء الفرد المسلم، والمجتمع الصالح، ثم الدولة الإسلامية[12]، وقد تميزت هذه التنظيمات بمرونتها السياسية وبمحاولتها إقامة علاقات تواصل مع النظام القائم والمجتمع، متجنبة المواجهة المباشرة التي أدت سابقًا إلى تفكك الشبيبة الإسلامية، وفي سنة 1996م تحقق الاندماج التاريخي بين "رابطة المستقبل الإسلامي" و"حركة الإصلاح والتجديد" ليُعلن عن تأسيس حركة التوحيد والإصلاح، التي أصبحت الممثل الدعوي الرئيس للفكر الإخواني في المملكة المغربية ، وقد شكل هذا الاندماج نقطة تحول مهمة، إذ اتجهت الحركة نحو التنسيق السياسي مع حزب سياسي قائم هو حزب العدالة والتنمية، الذي يمثل الواجهة السياسية للإخوان المغاربة[13].

4. الإخوان المسلمين بين الدعوة والسياسة: تُعَدّ تجربة حزب العدالة والتنمية في المملكة المغربية امتدادًا طبيعيًا للفكر الإخواني المنظم، إذ تأسس الحزب في تسعينيات القرن العشرين نتيجة لتقارب قيادات "حركة التوحيد والإصلاح" مع بعض رموز الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية، وعلى رأسهم عبد

الكريم الخطيب وقد تبنى الحزب خطابًا سياسيًا معتدلًا يزاوج بين المرجعية الإسلامية والالتزام بالشرعية الدستورية والملكية[14]. ومنذ مشاركته الأولى في الانتخابات التشريعية عام 1997م، استطاع حزب العدالة والتنمية أن يحقق حضورًا متزايدًا في الساحة السياسية المغربية، مستفيدًا من قاعدة دعوية وتنظيمية راسخة وفرتها له حركة التوحيد والإصلاح[15]، وفي عام2011م، وبعد أحداث الربيع العربي، تمكن حزب العدالة والتنمية من الفوز بالأغلبية البرلمانية وتشكيل الحكومة لأول مرة برئاسة عبد الإله بنكيران، وهو حدث اعتُبر تتويجًا لمسار طويل من التدرج الدعوي والسياسي للاسلاميين المغاربة[16]، ورغم أن تجربة الإخوان المغاربة في الحكم لم تخلُ من التحديات والصعوبات، فإنها تمثل حالة فريدة في العالم العربي من حيث التعايش بين الإسلاميين والنظام الملكي، دون وقوع صدام سياسي حاد، وهو ما يعكس خصوصية التجربة المغربية في إدارة التوازن بين الشرعية الدينية والسياسية. وهكذا، فإنّ تجربة الإخوان في المغرب تُعَدّ نموذجًا للتطور التدريجي من السرية إلى العلنية، ومن الدعوة إلى الدولة، ضمن خصوصيات النظام السياسي المغربي.

ثانياً: الفكر والمنهج الدعوي للإخوان في المغرب

1. الأسس الفكرية والمنطلقات الأيديولوجية: يستند الفكر الإخواني في المملكة المغربية إلى رؤية شمولية للإسلام تعتبره منهج حياة متكامل يشمل السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة، وقد تبنّت حركة التوحيد والإصلاح – باعتبارها الامتداد الدعوي للإخوان المغاربة – مبدأ "الوسطية والاعتدال"، وهو مبدأ متأصل في فكر المرشد الاول حسن البنا منذ تأسيس جماعة الإخوان المسلمين[17]، وتؤكد وثائق الحركة أن غايتها هي: "الإسهام في إقامة الدين على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة"[18]، وهي بذلك ترى أنّ الإصلاح لا يتم عبر الثورة أو الصدام، بل عبر التربية والدعوة والعمل المدني والمؤسسي، ويرتكز التصور الفكري للإخوان المغاربة على ثلاث قواعد رئيسة هي : شمولية الإسلام في تنظيم شؤون الحياة كلها والمنهج التربوي التدرجي في بناء الفرد والمجتمع والعمل الجماعي المنظم باعتباره الوسيلة لتحقيق النهضة الإسلامية[19]. وقد ظهر التأثير الإخواني بوضوح في أدبيات الحركة من خلال استعمال مفاهيم مثل "الفرد المسلم" و"الأسرة المسلمة" و"المجتمع المسلم"، وهي المفاهيم ذاتها التي وضع أسسها المرشد الاول حسن البنا في رسائله[20]، كما استندت الحركة إلى المرجعية الشرعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وإلى الفكر الاسلامي المغربي المتأثر بالمدرسة الفقهية المالكية، مما منحها خصوصية فكرية متميزة عن التجارب الإخوانية المشرقية[21].

2. المنهج الدعوي والتربوي: يُعدّ الجانب التربوي والدعوي حجر الزاوية في مشروع الإخوان المسلمين المغاربة، إذ ترى الحركة أنّ أي إصلاح سياسي أو اجتماعي لا يمكن أن ينجح ما لم يسبقه إصلاح في الإنسان المسلم، عبر تنمية الوعي الديني والأخلاقي لديه[22]، ولهذا ركزت حركة التوحيد والإصلاح على برامج تربوية منتظمة تُعرف باسم "الأسرة التربوية"، وهي مجموعات صغيرة من الأعضاء تُعقد لها لقاءات أسبوعية أو شهرية لتلقي الدروس التربوية والروحية والفكرية[23]، كما اعتمدت الحركة على منهج الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، مع الابتعاد عن العنف أو التكفير، وأكدت وثائقها الرسمية أن الدعوة ينبغي أن تكون "سلمية، مدنية، قانونية، وأن غايتها إحياء التدين في المجتمع وليس إقامة صراع مع الدولة"[24].

ويرى قادة الحركة أنّ هذه المنهجية ساعدت على استمرار الدعوة في الفضاء العام المغربي رغم الضغوط السياسية، كما مكنت من اكتساب ثقة فئات واسعة من المجتمع[25]، إلى جانب ذلك، أولت الحركة اهتمامًا خاصًا بـ مجال التعليم والتكوين، حيث ساهم عدد من رموزها في تطوير التعليم الإسلامي بالمغرب، سواء في المدارس الخاصة أو في الجامعات ومراكز البحوث[26].

3. الفكر السياسي لدى الإخوان المغاربة: تطوّر الفكر السياسي للإخوان في المملكة المغربية ضمن رؤية إصلاحية دستورية ترى أنّ التغيير لا يتحقق إلا من داخل المؤسسات، في احترام تام للشرعية القائمة، فالحركة لا تتبنى فكرة إقامة الدولة الإسلامية بالمعنى الثوري، بل تسعى إلى أسلمة الدولة والمجتمع

تدريجيًا عبر العمل التربوي والسياسي المشترك[27]، وقد عبّر عبد الإله بنكيران وهو أحد أبرز قادة الإخوان المغاربة، عن هذا التوجه بقوله: "نحن نريد الإصلاح في ظل الاستقرار، لا الثورة على النظام، لأن المغرب له خصوصية في تاريخه ودينه وملكيته"[28]. وتستند الحركة في هذا الموقف إلى البيعة الشرعية للملك، باعتباره أمير المؤمنين عند المغاربة، وهي مؤسسة دينية ودستورية راسخة في التاريخ المغربي، ما جعل الإخوان المغاربة يختارون الاندماج في النظام بدل مواجهته[29]، كما أن الفكر السياسي للحركة يقوم على مبدأ التدرج في التغيير ورفض العنف كوسيلة للوصول إلى الحكم، وهو ما يميزها عن بعض الحركات الإسلامية المشرقية التي تبنّت أحيانًا نهج الصدام أو الثورة[30]. ويرى قادتها أن المشاركة السياسية من خلال حزب العدالة والتنمية تمثل وسيلة لتحقيق الإصلاح في إطار الدستور وليس هدفًا بحد ذاته[31].

4. العلاقة بين الدعوة والسياسة: من السمات البارزة في التجربة الإخوانية المغربية التمييز بين المجالين الدعوي والسياسي، رغم وحدة المرجعية الفكرية. فقد أقرّت حركة التوحيد والإصلاح منذ تأسيسها ضرورة الفصل الوظيفي بين عملها الدعوي وحزب العدالة والتنمية الذي يمثل الذراع السياسي للحركة[32]، وجاء هذا القرار نتيجة إدراكها أن الجمع بين المجالين قد يؤدي إلى تسييس الدعوة أو تديين السياسة، وهو ما تحاول الحركة تجنبه حفاظًا على استقلالها الدعوي. ورغم هذا الفصل، فإن العلاقة بين الطرفين تبقى تكاملية تقوم على التنسيق في المبادئ العامة والقيم الكبرى، دون تبعية تنظيمية مباشرة[33]، وقد أثبتت هذه الصيغة مرونتها العملية، إذ سمحت للحركة بالاستمرار في نشاطها الدعوي والاجتماعي حتى في مراحل توتر المشهد السياسي، كما حدث بعد تراجع حزب العدالة والتنمية في انتخابات 2021م[34].

5.الفكر الاجتماعي والثقافي للحركة: إلى جانب العمل الدعوي والسياسي، اهتم الإخوان المغاربة بالقضايا الاجتماعية والثقافية، معتبرين أنّ الإصلاح المجتمعي ركيزة أساسية في مشروعهم الحضاري، فقد ركزوا على قضايا الأسرة والمرأة والتربية، ودعوا إلى تعزيز الهوية الإسلامية في التعليم والإعلام[35]، وفي هذا السياق أسست الحركة عددًا من الجمعيات الثقافية والخيرية، مثل جمعية الإشعاع الثقافي عام 1993م، التي تهتم بنشر الوعي الديني والقيام بالأعمال الاجتماعية والخيرية[36].

ثالثاً: البنية التنظيمية للحركات الإسلامية ذات المرجعية الإخوانية في المغرب

إن البنية التنظيمية لأي حركة إسلامية تُعدّ الركيزة الأساس في فهم تطورها الداخلي، وقدرتها على التكيّف مع السياقات السياسية والاجتماعية التي تعمل فيها، وفي الحالة المغربية شكّلت الحركات ذات المرجعية الإخوانية نموذجًا خاصًا من حيث التنظيم، إذ جمعت بين الانضباط الدعوي والتدرج في الانخراط السياسي مع مراعاة الخصوصية المغربية القائمة على مركزية المؤسسة الملكية في النظام السياسي[37].

1.الخصائص العامة للبنية التنظيمية: تتسم التنظيمات ذات المرجعية الإخوانية في المغرب – مثل حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية – بخصائص بنيوية مميزة، من أبرزها:

أ. الازدواجية بين الدعوي والسياسي: حرصت الحركات الإخوانية في المغرب على الفصل النسبي بين المجال الدعوي والمجال السياسي، فأنشأت حركة التوحيد والإصلاح كإطار تربوي ودعوي، وحزب العدالة والتنمية كواجهة سياسية تخوض غمار العمل الحزبي والانتخابي، هذا الفصل لم يكن انفصالًا تامًا، بل توزيعًا وظيفيًا يهدف إلى تحقيق التكامل بين التربية الإسلامية والمشاركة في الشأن العام[38].

ب. التدرج التنظيمي: اعتمدت الحركات الإخوانية على هيكل هرمي يبدأ من القاعدة (الأعضاء المنتسبين) إلى القمة (المجلس التنفيذي أو الأمانة العامة) وتقوم العلاقة بين هذه المستويات على مبدأ الشورى والانضباط التنظيمي، وهي سمات مستمدة من النموذج الإخواني المصري، مع تعديلات تتناسب مع الواقع المغربي[39].

ج. المرجعية التربوية: تقوم البنية الداخلية على منهج تربوي يهدف إلى تكوين العضو الصالح الملتزم أخلاقيًا وفكريًا، من خلال حلقات تربوية ودروس دينية ودورات تكوينية، تُعرف داخل الحركة باسم "الأسرة" أو "الرباط"، وهي تقابل "الأُسَر" التربوية عند جماعة الإخوان المسلمين في مصر[40].

د. المرونة التنظيمية: تُظهر البنية الإخوانية المغربية مرونة كبيرة في التعامل مع التحولات السياسية، إذ تجنبت الصدام مع السلطة، وفضّلت نهج المشاركة التدريجية في المؤسسات الرسمية، وهو ما ساعدها على البقاء والاستمرار[41].

2. حركة التوحيد والإصلاح كنموذج تنظيمي: تُعدّ حركة التوحيد والإصلاح الامتداد التنظيمي والدعوي الأبرز للفكر الإخواني في المغرب، وقد تأسست سنة 1996م نتيجة اندماج رابطة المستقبل الإسلامي وحركة الإصلاح والتجديد[42].

3. العلاقة مع حزب العدالة والتنمية: على الرغم من الاستقلال القانوني بين الطرفين، فإنّ العلاقة الفكرية والتنسيقية بين الحركة والحزب تبقى قوية، إذ يُعدّ كثير من قيادات الحزب أعضاء سابقين في الحركة الدعوية، ما يجعلها الحاضنة الفكرية والأخلاقية للمشروع السياسي الإخواني المغربي[43].

4. حزب العدالة والتنمية والبنية السياسية: يُعتبر حزب العدالة والتنمية الامتداد السياسي الشرعي للحركات ذات المرجعية الإخوانية في المغرب، وقد تأسس رسميًا عام 1998م بعد مراجعة قانونية وتنظيمية جعلته حزبًا وطنيًا ذا مرجعية إسلامية[44].

أ. الهيكل التنظيمي للحزب: يتكوّن الحزب من: المؤتمر الوطني العام: أعلى سلطة تقريرية داخل الحزب والأمانة العامة: الجهاز التنفيذي والإشرافي اليومي والمجلس الوطني: الهيئة التشريعية الداخلية والفروع الجهوية والمحلية: تُدير العمل الميداني والحملات الانتخابية، ويحرص الحزب على تطبيق مبدأ الشورى والشفافية الداخلية، ويُنتخب أمينه العام بالاقتراع السري، كما تُدار الاجتماعات وفق آليات مؤسسية دقيقة تضمن التداول القيادي والتكامل بين الأجيال[45].

ب. العلاقة بين الحزب والحركة: تقوم العلاقة على قاعدة "التمايز في الوظيفة، والتكامل في المشروع"، إذ تتكفل حركة التوحيد والإصلاح بالتأطير الفكري والتربوي، بينما يتولى الحزب تمثيل المشروع الإسلامي في الساحة السياسية، ضمن الثوابت الوطنية للدولة المغربية[46].

4. موقع المرأة والشباب في البناء التنظيمي: تميّزت التنظيمات الإخوانية في المغرب بانفتاحها النسبي على مشاركة المرأة والشباب في مختلف المستويات: تشغل النساء مواقع قيادية في المكاتب الجهوية والمجلس التنفيذي للحركة، فقد أسّست الحركة "القطاع النسائي" و"منظمة التجديد الطلابي" كأذرع وظيفية للتأطير الاجتماعي والفكري[47]، وهذا الانفتاح ساهم في تعزيز حضورها في المجتمع، وجعلها أكثر قدرة على استيعاب التحولات الثقافية والسياسية.

5. التحديات التنظيمية: تواجه الحركات الإخوانية المغربية عدة تحديات بنيوية، أهمها:

أ. صعوبة الموازنة بين الدعوي والسياسي في ظل التداخل بين مجالي الحركة والحزب.

ب. تجديد النخب القيادية مع بروز جيل جديد يطالب بمزيد من الانفتاح والمراجعة الفكرية.

ج. ضغوط البيئة السياسية التي تفرض تكيّفًا دائمًا مع المتغيرات الإقليمية والمحلية ومع ذلك، أظهرت هذه الحركات قدرة كبيرة على التكيف والبقاء في المشهد المغربي، بفضل مرونتها التنظيمية واعتمادها على العمل المؤسساتي بدل الشخصنة[48].

رابعاً: العلاقة بين الحكومة والإخوان المسلمين

تمثل العلاقة بين الحركات الإسلامية ذات المرجعية الإخوانية والنظام السياسي المغربي أحد أبرز محاور دراسة الإسلام السياسي في المغرب. هذه العلاقة لم تكن ثابتة، بل تميزت بالتقلب بين التحالف والتهدئة والمواجهة المحدودة وفق السياق السياسي الداخلي والإقليمي، وبحسب مواقف الحركة والنظام تجاه الإصلاح السياسي والشرعية الدينية[49].

1. مرحلة التأثر والتهدئة (1956–1970): بعد استقلال المغرب عام 1956م، اتسمت علاقة الدولة بالنشطاء الإسلاميين بالترقب والتهدئة، خصوصًا أولئك الذين تأثروا بفكر الإخوان المسلمين في المشرق. في هذه المرحلة:

أ. اعتمدت الدولة على الرقابة والملاحقة المحدودة لمنع ظهور حركات تنظيمية قوية، لكنها لم تسعَ إلى القضاء على النشاط الدعوي كليًا[50].

ب. ظهر ذلك في تعاملها مع الشبيبة الإسلامية، التي كانت ناشطة في الجامعات والمدن الكبرى، إذ تم احتواؤها جزئيًا من خلال فتح قنوات للحوار مع بعض رموزها، مع استمرار الملاحقة الأمنية للبعض الآخر[51].

ج. ركّزت الدولة على منع التجمعات المنظمة ذات الطابع السياسي، بينما تركت المجال محدودًا للنشاط الدعوي والتربوي، وهو ما ساعد الحركة على البقاء فكريًا رغم محدودية التنظيم.

2. مرحلة الصراع المحدود (1970–1980): مع بداية السبعينيات، تزايدت حدة الصراع بين الدولة والشبيبة الإسلامية، نتيجة:

أ. تورط بعض العناصر في أعمال احتجاجية ضد الدولة واتهامهم بالتطرف السياسي[52].

ب. انتشار خطاب سياسي أكثر تحديًا، مستوحى من الفكر الإخواني المشرقي، وهو ما أثار قلق السلطة المغربية التي كانت تحرص على استقرار النظام الملكي[53].

ج. أسفرت هذه المرحلة عن اعتقالات وملاحقات محدودة، وتفكك بعض التنظيمات بسبب الضغط الأمني، لكنه لم يقضِ على الفكر الإخواني في المغرب، بل ساعد على تطويع النشاط الدعوي وتحويله إلى شكل أكثر تحفظًا[54].

3. مرحلة الانفتاح التدريجي (1980–1999): تميزت هذه المرحلة بمحاولات الحوار مع الإسلاميين، خصوصًا مع بروز حركة التوحيد والإصلاح:

أ. إرساء آليات الحوار: بدأت الدولة فتح قنوات للتواصل مع الحركة عبر لقاءات رسمية وشبه رسمية، بهدف ضبط النشاط الدعوي والسياسي ضمن إطار قانوني[55].

ب. تشجيع المشاركة السياسية المنظمة: رأت الدولة في حزب العدالة والتنمية – بعد تأسيسه – وسيلة لاحتواء النشاط الإسلامي ضمن القواعد الدستورية، بدل السماح بتشكيل تحركات سرية أو مواجهة مفتوحة[56].

ج. تقنين العمل الجمعوي: سمح بإقامة جمعيات ثقافية ودعوية مرتبطة بالحركة الإسلامية، ما عزز من قدرتها على الاستمرار دون تهديد للنظام[57].

4. مرحلة المشاركة السياسية (1999–2021): بعد تولي الملك محمد السادس الحكم سنة 1999م، شهدت العلاقة تحولا نوعيًا:

أ. دعم الانفتاح السياسي المعتدل: سُمح للحركة الإسلامية بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية والجماعية.

ب. نجاح حزب العدالة والتنمية في الانتخابات: بلغ ذروته في سنة 2011 بعد الربيع العربي، حين فاز الحزب بالأغلبية النيابية وكون الحكومة، برئاسة عبد الإله بنكيران[58].

ج. التعاون والتوازن: اعتمدت الدولة والمملكة على مبدأ التوازن بين الشرعية الدينية والسياسية، مما سمح للإخوان بالمشاركة في الحكم دون مواجهة مباشرة مع النظام الملكي[59].

د. التحديات المشتركة: شملت التحديات صعوبة إدارة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضرورة الحفاظ على التوافق بين المشروع الإصلاحي للحركة ومتطلبات الاستقرار الوطني[60].

5. خصائص العلاقة بين الدولة والإخوان المغاربة: يمكن تلخيص العلاقة في الخصائص التالية:

أ. المرونة والواقعية: اعتمدت الدولة والحركة على نهج تكاملي، يتجنب الصدام المباشر.

ب. الفصل بين البرنامج الدعوي والسياسي: الحركة الدعوية تعمل على التربية والتأطير، والحزب السياسي يمثل المشروع الإسلامي في المؤسسات الرسمية.

ج. التدرج في الإصلاح: اعتماد مبدأ التدريج لتطبيق المبادئ الإسلامية ضمن القوانين والأنظمة المغربية.

د. الشرعية الدستورية: احترام البيعة الملكية والنظام السياسي كمرتكز للحفاظ على الاستقرار[61].

خامساً: تقييم التجربة السياسية للإخوان في المغرب وآفاقها المستقبلية

تُعد تجربة الإسلاميين المغاربة، وبالأخص الحركات ذات المرجعية الإخوانية، نموذجًا فريدًا في المشهد العربي والإسلامي، حيث تمكّنوا من الجمع بين العمل الدعوي والسياسي ضمن إطار قانوني وشرعي يحترم النظام السياسي الوطني. يهدف هذا الفصل إلى تقييم التجربة السياسية للإخوان في المغرب، وتسليط الضوء على نجاحاتها، تحدياتها، وآفاقها المستقبلية.

1. نجاحات التجربة السياسية

أ. الاندماج المؤسساتي: استطاع حزب العدالة والتنمية كذراع سياسي للإخوان أن يندمج في المؤسسات الرسمية بشكل قانوني ومنظم، دون صدام مباشر مع النظام الملكي[62].

ب. إرساء نموذج المشاركة الديمقراطية: شكّل الحزب مثالاً على المشاركة السياسية ضمن إطار دستوري، ما أعطى التيار الإسلامي شرعية شعبية وسياسية، خصوصًا بعد فوزه بالانتخابات سنة 2011 وتكوينه للحكومة[63].

ج. المصداقية الفكرية والأخلاقية: حافظ الإخوان المغاربة على صورة متسقة بين خطابهم الدعوي والسياسي، متجنبين التطرف أو الانحراف عن المبادئ الإسلامية الوسطية، وهو ما أكسبهم ثقة شرائح واسعة من المجتمع[64].

د. التأثير الاجتماعي والتربوي: لم يقتصر نشاطهم على السياسة، بل استمروا في دعم العمل الدعوي والاجتماعي من خلال الحركة التربوية وجمعيات الخدمة المجتمعية، مما عزز حضورهم الاجتماعي[65].

2. التحديات التي واجهت الحركة

أ. الضغط السياسي والاقتصادي: واجه الحزب صعوبة في تحقيق بعض الإصلاحات بسبب القيود الاقتصادية والسياسية، وما يترتب عليها من ضغط شعبي وانتقادات للحكومة[66].

ب. الصراعات الداخلية: ظهور جيل جديد من القيادات الشبابية أضاف تحديًا في إدارة توازن بين الأصالة والحداثة، وبين الدعوي والسياسي، خاصة مع اختلاف الرؤى حول الانفتاح والتكيف مع المجتمع المدني[67].

ج. تراجع الحضور الانتخابي: بعد انتخابات 2021، شهد الحزب تراجعًا ملحوظًا في عدد المقاعد البرلمانية، مما أعاد النقاش حول آليات العمل السياسي ومستقبل المشاركة الديمقراطية للإسلاميين[68].

د. الضغوط الإقليمية والدولية: مثلت أحداث الربيع العربي وتغيرات المشهد الإقليمي تحديًا إضافيًا للتيار الإخواني، إذ اضطرت الحركة إلى إعادة تقييم استراتيجياتها بما يتلاءم مع الاستقرار الوطني[69].

3. الدروس المستفادة من التجربة المغربية

أ. أهمية التدرج والتنظيم: بينت التجربة أن التدرج في العمل السياسي والاعتماد على هيكل تنظيمي مرن ومستقر يمنح الحركة القدرة على الصمود والاستمرار[70].

ب. الفصل بين الدعوي والسياسي: ساعد الفصل الوظيفي بين الحركة الدعوية والحزب السياسي على تقليل الاحتكاك مع الدولة، وتفادي تسييس الدعوة أو دينية السياسة بشكل مفرط[71].

ج. المشاركة البناءة في المؤسسات: يظهر المغرب نموذجًا يُستفاد منه في كيفية دمج القوى الإسلامية في العمل السياسي دون مواجهة مفتوحة، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية للتيار الإسلامي[72].

د. التكيف مع الخصوصية الوطنية: ركز الإخوان على احترام خصوصيات المغرب التاريخية والدينية والسياسية، بما يضمن عدم الاصطدام بالثوابت الوطنية[73].

4. آفاق المستقبل

أ. تعزيز الحضور الشبابي والنسائي: يبقى مستقبل الحركة مرتبطًا بقدرتها على دمج الأجيال الجديدة وتمكين المرأة ضمن الأطر التنظيمية، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية[74].

ب. مراجعة البرامج السياسية والاجتماعية: تحتاج الحركة إلى تطوير برامجها بما يتلاءم مع تحديات العصر، خاصة في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة، لتعزيز الثقة الشعبية[75].

ج. توسيع الحوار الوطني: يمكن للحركة أن تلعب دورًا أكبر في تعزيز الحوار بين مختلف التيارات السياسية والاجتماعية، بما يسهم في استقرار المغرب وتنميته[76].

د. التركيز على العمل الدعوي والمجتمعي: يبقى النشاط الدعوي والتربوي أساس استمرار الحركة وتأثيرها في المجتمع، وهو ما يعزز قدرتها على النمو والتأثير بعيدًا عن صراعات السلطة[77].

سادساً: التحليل المقارن وآفاق المستقبل للإخوان المسلمين في المغرب

مع تنامي الاهتمام بالإسلام السياسي في العالم العربي، أصبح من الضروري تحليل تجربة الإخوان المسلمين في المغرب مقارنةً بتجاربهم في الدول العربية الأخرى، وتقييم الآفاق المستقبلية لهذه الحركة في ظل التحولات السياسية والاجتماعية.

1. مقارنة التجربة المغربية مع بعض التجارب العربية الأخرى

أ. مصر: التجربة الإخوانية في مصر شهدت صراعًا مباشرًا مع الدولة منذ نشأتها عام 1928، وهو ما أدى إلى حظر الجماعة وملاحقة قياداتها[78]، بالمقابل، اعتمد الإخوان في المغرب على الاندماج التدريجي والحوار مع الدولة، ما منحهم استمرارية سياسية واجتماعية.

ب. تونس: حركة النهضة التونسية نجحت بعد الثورة في الوصول إلى السلطة عام 2011 عبر انتخابات ديمقراطية، لكنها واجهت تحديات كبيرة في تحقيق الاستقرار السياسي وتجاوز الانقسامات الداخلية ، اما التجربة المغربية فهي أقل صدامًا وأكثر استقرارًا بسبب احترام الإخوان للمرجعية الملكية(79).

ج. الأردن: هناك تشابه بين المملكة المغربية والمملكة الاردنية في اعتماد المرونة والتدرج في التعامل مع الحركة الإسلامية، مع إعطاء مساحة للعمل الدعوي والاجتماعي، والفصل بين المجال الدعوي والسياسي(80).

2. تقييم آفاق المستقبل

أ. تعزيز المشاركة السياسية: استمرار دمج الإخوان في المؤسسات السياسية بشكل قانوني ومنظم يضمن لهم استمرار التأثير دون تهديد الاستقرار.

ب. التركيز على التكوين الاجتماعي والتربوي: يجب تطوير البرامج الدعوية لتشمل الشباب والمرأة، مع مراعاة التحديث الفكري والمهاري لمواكبة تحديات العصر الرقمي والاجتماعي(81).

ج. الاستفادة من التجارب الإقليمية: دراسة التجارب العربية الأخرى يمكن أن تساعد في تجنب الصدامات وتطوير أساليب التكيف السياسي مع البيئة المحلية.

د. التحول إلى فاعلية مجتمعية أوسع: يمكن للحركة توسيع نشاطها الاجتماعي والثقافي لتعزيز الشرعية المجتمعية، مما يدعم حضورها السياسي ويقلل الضغوط الداخلية والخارجية(82).

الخاتمة : لقد شكلت دراسة الإخوان المسلمين في المغرب تجربة فريدة من نوعها في المنطقة العربية، حيث التقت الأبعاد الدعوية والفكرية والسياسية في إطار تنظيمي متكامل قادر على التكيف مع الواقع المغربي. ويظهر من خلال هذا البحث أن الحركة الإسلامية ذات المرجعية الإخوانية استطاعت منذ خمسينيات القرن العشرين وحتى العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين أن توازن بين التمسك بالمبادئ الدينية والاندماج في المؤسسات السياسية والاجتماعية.

كما سلطت الدراسة الضوء على التحديات التي واجهت الحركة، من بينها ضغوط البيئة السياسية، الانقسامات الداخلية، وصعوبة إدارة التوازن بين المبادئ القديمة ومتطلبات العصر الحديث. كما بينت أن نجاح الحركة مستقبلاً يعتمد على تجديد القيادات، إشراك الشباب والمرأة، وتطوير البرامج السياسية والاجتماعية بما يتوافق مع حاجات المجتمع المغربي. ختامًا، يمكن القول إن تجربة الإخوان المسلمين في المغرب توفر نموذجًا للدراسة الأكاديمية حول كيفية دمج الحركات الإسلامية في الحياة السياسية بطريقة تحفظ الاستقرار الوطني وتحقق التأثير الاجتماعي والسياسي. وهي تجربة قابلة للاستفادة منها في دراسة الإسلام السياسي في سياقات وطنية مختلفة، إذ تقدم دروسًا حول التوازن بين الدين والسياسة والمجتمع، والمرونة في مواجهة المتغيرات الداخلية والإقليمية.

الهوامش

(1) محمد ضريف، الحركات الإسلامية في المغرب، ص18.

(2) حسن بن احمد بن عبد الرحمن الساعاتي ولد عام 1906م في مدينة المحمودية بمصر ، وبدأ دراسته للقرآن الكريم وتثقف بالثقافة الاسلامية ثم تلقى تعليمة الابتدائي والثانوي في المحمودية ، وبعدها التحق بكلية دار العلوم بالقاهرة ، وهناك تعرف بالشيخ محمد رشيد رضا، ثم عمل مدرساً في الاسماعيلية بعد تخرجه عام 1927م، وقام بتأسيس حركة الاخوان المسلمين عام 1928، وبعد ذلك انتقل الى القاهرة ، وتم اغتياله في شباط سنة 1949م. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد حسن الشويرحي ، الامام الشهيد حسن البنا مجدد القرن الرابع عشر للهجرة، ص64-65.

(3) سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي : ولد في عام 1906م في احدى قرى صعيد مصر تسمى قرية موشى والتابعة ادارياً الى محافظة اسيوط حفض القرآن الكريم منذ صغره وقد تخرج من كلية دار العلوم عام 1933م ، حاصلا على شهادة الليسانس في اللغة العربية وفي بداية الخمسينيات انظم الى جماعة الاخوان المسلمين ، له العديد من المؤلفات في الدعوية ، اعدم عام 1966 بعد ان قضى حوالي عشرة سنوات في السجن . للمزيد ينظر : اشواق كاطع الصريفي، الاثر الفكري لسيد قطب ، ص19 وما بعدها.

(4) الشيخ محمد الغزالي السقا (1917–1996م) هو داعية ومفكر إسلامي مصري، يُعدّ أحد أبرز أعلام الفكر الإسلامي في القرن العشرين، ومن الجيل الأول من جماعة الإخوان المسلمين. انضم الشيخ محمد الغزالي إلى جماعة الإخوان المسلمين في شبابه، بعد أن تأثر بدعوة الإمام حسن البنّا، مؤسس الجماعة، وتوطدت علاقته به حتى صار من أبرز الدعاة فيها، وعُدّ من الكوادر الفكرية التي ساهمت في صياغة الخطاب الدعوي للإخوان في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، واعتبر أن الإخوان يمثلون تياراً من تيارات النهضة الإسلامية، مع تأكيده على ضرورة نقد الذات وتجنب التعصب التنظيمي. للمزيد ينظر: عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ج2، ص 112–121.

(5) ابو الاعلى المودودي : ولد في ولاية حيدر اباد في الهند عام 1903م وقد ادى دوراً منذ عام 1926م في الرد على الشبهات التي اتهمت الاسلام بالعنف والف كتاب (الجهاد في الاسلام) ثم عمل على دحض النظريات الغربية كالاشتراكية والرأسمالية والعلمانية ، وقام بتأسيس الجماعة الاسلامية في لاهور عام 1941م وتولى المودودي رئاسة الجماعة حتى عام 1948م وقام بنشر العديد من المؤلفات في اطار الجانب الدعوي ، وقد توفي في عام 1977م. للمزيد ينظر: توفيق الواعي، كبرى الجماعات الاسلامية الاصلاحية في العالم المعاصر،ج2، ص611.

(6) عبد الإله بلقزيز، الإسلام والسياسة في المغرب العربي، ص97.

(7) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص42.

(8) عبد الكريم مطيع الحمداوي، مذكرات في طريق الدعوة الإسلامية بالمغرب، ص56.

(9) محمد ضريف، الحركات الإسلامية في المغرب، ص63.

(10) أحمد الريسوني، التجديد والاجتهاد في الفكر الإسلامي المغربي، ص77.

(11) محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح: النشأة والتطور، ص52.

(12) يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، ص133.

(13) محمد الحمداوي، حركة التوحيد والإصلاح، ص21.

(14) عبد الكريم الخطيب، من أجل مغرب الغد، ص44.

(15) عبد العالي حامي الدين، الإسلاميون والعمل السياسي في المغرب، ص89.

(16) عبد الإله بنكيران، حديث في الإصلاح والديمقراطية، ص71.

(17) حسن البنا، مجموعة الرسائل، ص12.

(18) محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح، الميثاق، ص7.

(19) يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص43.

(20) حسن البنا، مجموعة الرسائل، ص85.

(21) أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ص112.

(22) محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح، ص96.

(23) محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح، ص101.

(24) محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح، ص5.

(25) عبد العالي حامي الدين، الإسلاميون والعمل السياسي في المغرب، ص73.

(26) عبد الصمد بلقزيز، الفكر الإسلامي المغربي المعاصر، ص54.

(27) عبد الإله بنكيران، حديث في الإصلاح والديمقراطية، ص68.

(28) عبد الإله بنكيران، حديث في الإصلاح والديمقراطية، ص71.

(29) محمد ضريف، الحركات الإسلامية في المغرب، ص93.

(30) عبد الكريم الخطيب، من أجل مغرب الغد، ص47.

(31) محمد الحمداوي، العمل السياسي في ضوء المقاصد الشرعية، ص32.

(32) محمد يتيم ، حركة التوحيد والإصلاح، ص14.

(33) محمد يتيم، التجربة الإسلامية المغربية، ص55.

(34) محمد يتيم، التجربة الإسلامية المغربية، ص82.

(35) محمد الريسوني، الأسرة في المشروع الإسلامي المغربي، ص27.

(36) عبد الرحمن الخطيب، العمل الاجتماعي في فكر الحركة الإسلامية المغربية، ص66.

(37) محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب، ص112.

(38) عبد الإله بلقزيز، الإسلام والسياسة في المغرب، ص145.

(39) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص67.

(40) حسن بويخف، العمل التربوي في حركة التوحيد والإصلاح، ص23.

(41) إدريس كسيكس، الإسلاميون والسياسة في المغرب المعاصر، ص90.

(42) عبد الله بوصوف، الحركات الإسلامية المغربية، ص54.

(43) سعد الدين العثماني، في فقه الدعوة والسياسة، ص71.

(44) عبد الإله بنكيران، حزب العدالة والتنمية، ص9.

(45) خالد يايموت، العمل الحزبي الإسلامي في المغرب، ص34.

(46) عبد الرحيم العلام، الإسلاميون والسياسة في المغرب بعد الربيع العربي، ص52.

(47) أمينة المريني، المرأة في الحركة الإسلامية المغربية، ص40.

(48) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص83.

(49) محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب، ص125.

(50) عبد الإله بلقزيز، الإسلام والسياسة في المغرب، ص142.

(51) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص70.

(52) حسن بويخف، الشبيبة الإسلامية بالمغرب، ص39.

(53) إدريس كسيكس، الإسلاميون والسياسة في المغرب المعاصر، ص94.

(54) عبد العالي حامي الدين، حركة التوحيد والإصلاح، ص23.

(55) سعد الدين العثماني، في فقه الدعوة والسياسة، ص72.

(56) عبد الإله بنكيران، حزب العدالة والتنمية، ص12.

(57) خالد يايموت، العمل الحزبي الإسلامي في المغرب، ص36.

(58) محمد الريسوني، الإسلاميون والمشاركة السياسية بعد 2011، ص58.

(59) عبد الرحيم العلام، الإسلاميون والسياسة في المغرب بعد الربيع العربي، ص55.

(60) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص87.

(61) محمد ضريف، الحركات الإسلامية في المغرب، ص130.

(62) محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب، ص138.

(63) عبد الإله بنكيران، حزب العدالة والتنمية، ص22.

(64) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص92.

(65) حسن بويخف، الشبيبة الإسلامية بالمغرب، ص45.

(66) إدريس كسيكس، الإسلاميون والسياسة في المغرب المعاصر، ص101.

(67) عبد العالي حامي الدين، حركة التوحيد والإصلاح، ص28.

(68) محمد الريسوني، الإسلاميون والمشاركة السياسية بعد 2011، ص62.

(69) عبد الرحيم العلام، الإسلاميون والسياسة في المغرب بعد الربيع العربي، ص60.

(70) محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب، ص140.

(71) سعد الدين العثماني، في فقه الدعوة والسياسة، ص75.

(72) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص110.

(73) عبد الإله بلقزيز، الإسلام والسياسة في المغرب، ص160.

(74) أمينة المريني، المرأة في الحركة الإسلامية المغربية، ص52.

(75) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص95.

(76) خالد يايموت، العمل الحزبي الإسلامي في المغرب، ص45.

(77) حسن بويخف، العمل التربوي في حركة التوحيد والإصلاح، ص30.

(78) حسن البنا، مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، ص45.

(79) يوسف شوقي، الإسلام السياسي في تونس، ص78.

(80) محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب، ص150.

(81) عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب، ص98.

(82) خالد يايموت، العمل الحزبي الإسلامي في المغرب، ص50.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح
1. اشواق كاطع نخيل ، الاثر الفكري لسيد قطب على التيارات والحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي (1951-1981) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، العراق ،2020م.

ثانياً: الكتب

2. احمد حسن الشويرحي ، الامام الشهيد حسن البنا مجدد القرن الرابع عشر للهجرة، ط2، الاسكندرية ،1999م.
3. أحمد الريسوني، التجديد والاجتهاد في الفكر الإسلامي المغربي، دار الكلمة، الدار البيضاء، 2005م.
4. _____، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، دار الكلمة، الدار البيضاء، 1995م.
5. إدريس كسيكس، الإسلاميون والسياسة في المغرب المعاصر، منشورات طارق، الدار البيضاء، 2014م.
6. أمينة المريني، المرأة في الحركة الإسلامية المغربية، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، 2007م.
7. توفيق الواعي ، كبرى الجماعات الاسلامية الاصلاحية في العالم المعاصر، ط1، ج2، القاهرة ، 2006.
8. حسن البنا، مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، دار الدعوة، الإسكندرية، 1992م.
9. حسن بويخف، العمل التربوي في حركة التوحيد والإصلاح، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، 2002م.
10. _____، الشبيبة الإسلامية بالمغرب: التاريخ والممارسة، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2002م.
11. خالد يايموت، العمل الحزبي الإسلامي في المغرب، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2015م.
12. عبد الإله بلقزيز، الإسلام والسياسة في المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000م.
13. عبد الإله بنكيران، حزب العدالة والتنمية: من النشأة إلى التدبير الحكومي، مركز المقاصد، الرباط، 2017م.
14. _____، حديث في الإصلاح والديمقراطية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2012م.
15. عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1999م.
16. عبد الصمد بلكبير، الإسلاميون في المغرب: السياق التاريخي والمآلات السياسية، الدار البيضاء، 2015م.
17. _____، الفكر الإسلامي المغربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006م.
18. عبد العالي حامي الدين، حركة التوحيد والإصلاح: البناء التنظيمي والمسار الدعوي، مجلة الإحياء، العدد 17 ، الجزائر ،2013م.
19. _____، الإسلاميون والعمل السياسي في المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2010م.
20. سعد الدين العثماني، في فقه الدعوة والسياسة، دار الأمان، الرباط، 2009م.
21. عبد الله بوصوف، الحركات الإسلامية المغربية: قراءة في السياق والخصوصية، الرباط، 2011م.
22. عبد الرحيم العلام، الإسلاميون والسياسة في المغرب بعد الربيع العربي، المركز العربي للأبحاث، الدوحة، 2018م.
23. عبد الرحمن الخطيب، العمل الاجتماعي في فكر الحركة الإسلامية المغربية، دار توبقال، الدار البيضاء، 2019م.
24. عبد الكريم الخطيب، من أجل مغرب الغد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1998م.
25. عبد الكريم مطيع الحمداوي، مذكرات في طريق الدعوة الإسلامية بالمغرب، لندن، 1993م.
26. محمد الريسوني، الإسلاميون والمشاركة السياسية بعد 2011، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، 2014م.
27. _____، الأسرة في المشروع الإسلامي المغربي، دار الكلمة، الدار البيضاء، 2013م.

28.محمد الحمداوي، حركة التوحيد والإصلاح: الرسالة والوظيفة، منشورات الحركة، الرباط، 2015م.
29._____، العمل السياسي في ضوء المقاصد الشرعية، منشورات الحركة، الرباط، 2015م.
30.محمد ضريف، الحركة الإسلامية في المغرب: من الدعوة إلى المشاركة السياسية، منشورات الزمن، الرباط، 2008م.
31.محمد يتيم، حركة التوحيد والإصلاح: النشأة والتطور، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، 2014م.
32._____، التجربة الإسلامية المغربية: الدعوة والسياسة، دار أبي رقراق، الرباط، 2017م.
33.يوسف شوقي، الإسلام السياسي في تونس: بين الثورة والديمقراطية، دار الفكر، تونس، 2015م.
34. يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، دار الشروق، القاهرة، 1991م.
35._____، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، دار الشروق، القاهرة، 1992م.